المسألة ، وهو ماانعكس ايضا في العبارة الخاصة بأفريقيا اذ قالت بالمثل أن الجانبين قد « عرض كل منهما وجهات نظره بصدد الوضع في جنوب القارة الافريقية » .

اما بعد انتهاء القمة الثنائية فقد استمر تأكيد الاتحاد السوفياتي على انه لم يرتبط مع الولايات المتحدة بأي التزام بتغيير مواقفه من القضايا الدولية . وكتبت وكالة « نوفوستي » تعليقا (في ٦/٢٠) قالت فيه : « ليس سرا أن الأوساط الرجعية في الولايات المتحدة قد حاولت أن تستخدم في اثناء التحضير للقاء فيينا مناورة « ربط » جميع القضايا في خيط واحد لكي تعرقل تنفيذ هذا اللقاء الذي ينحصر موضوعه الرئيسي في الحد من الأسلحة الاستراتيجية . وفي الوقت نفسه جرت محاولات لتشويه صورة الاتحاد السوفياتي واتهامه بانه من الممكن أن « يتواطأ » مع الولايات المتحدة الأميركية على حساب مصالح البلدان والشعوب الأخرى . ومن المميز أن هذه الغمزات الدعائية قد ترددت في القاهرة بصفة خاصة . وليس ذلك مصادفة . فاذ شنت القاهرة حملة بشأن امكانية « تواطؤ الاتحاد السوفياتي مع الولايات المتحدة الأميركية » حاولت صرف أنظار الرأي العام عن تواطئها الفعلي مع الامبريالية والصهيونية، التذ حصلت من ورائه على حفنة من رمال سيناء مقابل خيانة مصالح الشعب الفلسطيني » .

في الولايات المتحدة كان الشاغل الرئيسي للادارة الاميركية ـ وللاعلام الأميركي ـ هو الموقف الذي سينتهي اليه مجلس الشيوخ بازاء « سالت ـ ٢ » ، فقد بدأ الرئيس الأميركي معركة التصديق على « سالت ـ ٢ » في اليوم التالي مباشرة لتوقيعها حيث وجه بيانا الى الكونغرس (٦/١٩) فور عودته الى واشنطن كان في محصلته النهائية بمثابة تحذير من العواقب التي يمكن أن تنتج عن عدم التصديق على هذه المعاهدة . فقال(١) ان على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أن يعيشا في سلام « وإلا فاننا قد لا نعيش ابدا » . (٢) ان الولايات المتحدة دون المعاهدة ستنفق مزيدا من الوف الملايين من الدولارات كل سنة في سباق الأسلحة النووية . (٣) ان عدم وجود المعاهدة سيؤدي الى ازدياد حدة التوتر بين الشرق والغرب ويؤدي بالتالي الى مجابهة محتملة بين موسكو وواشنطن . (٤) ان رفض المعاهدة سيلحق الضرر بتضامن وتحالف الولايات المتحدة والدول الأوروبية ، وستتزعزع بشدة زعامة أميركا في هذا التحالف نفسه .

وبينما كان رد الفعل في أوروبا ـ الغربية والشرقية ـ مؤيدا لمعاهدة « سالت ـ ٢ » ، فان الصين انفردت باتخاذ موقف نقدي حاد من المعاهدة .

ابرز ردود الفعل الأوروبية كان رد الفعل الفرنسي الذي أتى على لسان وزير خارجية فرنسا جان فرانسوا بونسيه الذي قال ـ في حديث مع اذاعة « فرانس انتير » (٦/٢١) أن فرنسا توافق على مبدأ مفاوضات « سالت » التي تشكل مرحلة مهمة في عملية الانفراج الدولي .

أما بكين فقد عبرت عن رأيها في مقال لصحيفة « الشعب » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني (٦/٢١) وصف المعاهدة بانها « لن تضع حدا للخصومة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، ولن تساهم بأي شيء من اجل السلام في العالم » . وحملت الاتحاد السوفياتي مسؤولية التوتر الدولي قائلة « ان الاتحاد السوفياتي يستغل منذ العام ١٩٧٥ الأزمة الاقتصادية في الغرب لتعزيز قوته العسكرية وتوسيع نفوذه » .

على أي الأحوال لقد انتقلت معركة « سالت ـ ٢ » الى مجلس الشيوخ الأميركي ، حيث تبدأ لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس مناقشاتها للمعاهدة يوم ٩ تموز (يوليو) . وحتى كتابة هذه السطور كان تقدير المراقبين في واشنطن ـ كما نقلته مجلة « يو.اس. نيوز آند ورلدريبورت » الأميركية (٧/٢) ـ لفرص التصديق على المعاهدة تذهب الى أن ٥٠ من أعضاء مجلس الشيوخ يؤيدونها أو يميلون الى تأييدها . وأن ٣٠ يعارضون المعاهدة أو يميلون إلى معارضتها ، بينما يوجد ٢٠ شيخا لم يقرروا بعد مواقفهم . أما خارج مجلس الشيوخ فان استطلاعات الرأي العام تفيد ان تأييد المعاهدة يصل الى نسبة تربو على ٧٥٪ من الاميركيين ، وأن رؤساء اركان حرب القوات المسلحة الأميركية هم أيضا في صف المعاهدة .

وقد نشأت على الفور مشكلة رغبة عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي في ادخال تعديلات على